

المحاضرة 9 - اللغة العربية - الدورة (2) (المستوى 4) - د. سليمان العيوني

العيوني - برنامج أكاديمية زاد

سليمان العيوني

يا راغبا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته و مجالاته ومعه مطور أدواتنا في تقديم العلم الشرعي. أكاديمية زاد وتعلم اللغة الفصيحة بطريق اسلوب وحسن بيان للعلم كالازهار في البستان - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله وبياكم في هذا الدرس التاسع من الدورة الثانية - 00:00:48

من المستوى الرابع من مستويات اللغة العربية في أكاديمية زاد ولا نزال نتكلم على التوابع الاربعة بعد ان تكلمنا من قبل بحمد الله على التابعي الاول وهو النعت وعلى التابع الثاني - 00:01:07

وهو التوكيد اذا تكلم باذن الله في هذا الدرس على التابع الثالث وهو العطف العطف ايضا من الاساليب اللغوية المشهورة التي لا يستغني عنها المتكلم وهي كثيرة جدا جدا في الكلام - 00:01:26

قدימה وحديثا وشاعرا ونشرها في حاجة المتكلم الماسة اليها ولهذا كانت حروف العاطف من أشهر الحروف في اللغة العربية بقولك جاء محمد خالد ونتأمل في اسلوب العاطف فنجد انه يتكون من ثلاثة اركان - 00:01:51

الركن الاول المعطوف عليه وهو ما قبل حرف العطف وهو محمد في قولنا جاء محمد وخالفون والركن الثاني هو حرف العطف وهو الواو هنا والركن الثالث هو المعطوف وهو خالد - 00:02:25

في هذا المثال اذن فاسلوب العطف يتكون من ثلاثة اركان قولنا جاء محمد وخالف او جاء محمد ثم خالد او جاء محمد او خالد وكلها حروف وعطف - 00:02:56

وكلها داخلة في اسلوب العطف اما الركن الاول من اركان اسلوب العطف وهو المعطوف عليه وهو ما قبل حرف العطف فهو يعرب بحسب موقعه في الكلام ولهذا هو في الحقيقة لا يدخل في هذا الباب - 00:03:25

يعني ليس له حكم خاص يمكن ان نذكره في هذا الباب يحتاج الى ان ننص عليه في باب معين من ابواب النحو وانما حكمه حكم جميع الاسماء التي تعرف بحسب موقعها في الجملة - 00:03:57

قد يقع فاعلا يرفع لقولك جاء محمد وخالف محمد فاعل مجيء او يقع مبتدأ تقول محمد وخالف ايمان ومحمد مبتدأ مرفوع وقد يقع خبرا في قولك القائمان محمد وخالف محمد مفعول به لانه المرئي وقد يقع مجرورا سلمت على محمد وخالف او يقع مجرورا بالإضافة

في قوالك رأيت محمد وخالف محمد مفعول به لانه المرئي وقد يقع مجرورا سلمت على محمد وخالف او يقع مجرورا بالإضافة

فيقع مضافا اليه لقولك هذا صديق محمد وخالف وغير ذلك - 00:04:52

من موقع الاسم في الجملة وهو يقع في كل هذه المواقف ويعرف بحسب هذه المواقف ثم ان المعطوف وهو الركن الثالث الواقع بعد حرف العطف يتبع المعطوف في اعرابه في كل هذه المواقف رفعا - 00:05:27

ونصبا وجرأ تقول الرفع جاء محمد وخالف وترفع المعطوف كما رفعت المعطوف عليه ونقول في الاعراب جاء محمد جاء فعل ماض ومحمد فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة والواو حرف وعطف - 00:05:53

وخالف معطوف على محمد مرفوع علامة رفع الضمة ولو شئت ان تفصل في الاعراب فلا بأس الا ان الواجب ان تكون معطوف مرفوع

علامة رفع الضمة ولو فصلت وقلت معطوف على محمد - 00:06:23

المعروف لان المعطوف عليه فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة فلا بأس اذا قلنا رأيت محمد فانك ستقول وخالد وتنصب لان معطوف عليه منصوب وتقول سلمت على محمد ثم تقول وخالد - 00:06:48

وتجز المعطوف لانه عطف حينئذ على اسم مجرور بحرف العطف وهكذا على مقتضى التبعية لان المعطوف من التوابع هذا ما يتعلق بالركن الاول وهو المعطوف عليه واما الركن الثاني وهو - 00:07:18

ظروف العطف فان حروف العطف حروف سمعية يعني تتبعها العلماء تتبع العلماء الحروف التي تدل على عطف ما بعدها على ما قبلها تتبعوها وحصروها فوجدوا انها حروف معينة وحصروها في عشرة - 00:07:53

اشهر هذه العشرة يعني اكثرها استعمالا الواو والفاء ثم قولنا جاء محمد وخالد وجاء محمد ثم خالد وجاء محمد او خالد وهذه الحروف معان تدل عليها غير حكمها - 00:08:21

يعني حكمها انها تتبع ما بعدها على ما قبلها في الاعراب كما قبلها رفعا ونصبا وجرا. هذا على مقتضى التبعية لكن كل حرف من هذه الحروف - 00:09:09

له معنى يحتاج منا الى تفصيل وشرح وهذا الذي سنبينه ان شاء الله في وقت لاحق انتظرونا باذن الله تعالى يتميز الانسان عن سائر المخلوقات بالعقل. وباستخدامه في التفكير والتأمل يصل الى الحقيقة. فالتفكير عبادة عظيمة - 00:09:25

لانه موصى الى الايمان. قال جمع من الصحابة ان نور الايمان التفكير. وسئلنا ام الدرداء عن افضل عمل ابي الدرداء برداة فقالت التفكير والاعتبار. فيتفكر المؤمن في بديع صنع الله تعالى في الكون ليزداد عنده اليقين بعظيم - 00:10:02

قدرة الله سبحانه ووحدينته. قال شيخ الاسلام ابن تيمية النظر الى المخلوقات العلوية والسفلى على وجه التفكير والاعتبار مأمور به مندوب اليه. وحين يتذكر فيما يعبد من دون الله يتبين له ضعفه وعجزه - 00:10:22

تبرأوا من الشرك صغيرة وكبيرة. قال تعالى يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا وان يسلبهم الذباب شيئا ضعف الطالب والمطلوب. ويذكر في القرآن الكريم - 00:10:42

ليفهمه ويعمل به. قال تعالى انا نزل اليهم ولعلهم يتذكرون. ويندب للمسلم ان يتذكر فيما يفيده وينفعه في دنياه وآخرته فيقدم عليه ويفعله. وفيما يضره في دنياه وآخرته فيجتنبه ويحذر منه. وفي - 00:11:22

حديث احرص على ما ينفعك. واستعن بالله ولا تعجز. وان يتذكر في شأن الدنيا والآخرة. في علم ان الدنيا قليل زائل. وان الآخرة خير وابقى. قال النبي صلى الله عليه وسلم والله ما الدنيا في الآخرة - 00:11:52

الا مثل ما يجعل احدكم اصعبه في اليم اي في البحر فلينظر بم ترجع بسم الله الرحمن الرحيم ما زال الكلام موصولا على العطف الذي هو من اهم واكثر الاساليب استعمالا في اللغة العربية - 00:12:12

ومن الامثلة على ذلك قولنا قرأت المجلة ثم الصحيفتا حرف العطف ثم المعطوف عليه المجلة والمعطوف الصحيفتا ونصبنا المعطوف الصحيفه لان المعطوف عليه منصوب لوقوعه مفعولا ونقول استذكرت الفقه والتوكيد والنحو - 00:12:51

فاستذكرت فعل وفاعل والفقه مفعول به منصوب والواو حرف وعطف والتوكيد معطوف تمام التوكيد معطوف على الفقه فهو منصوب لماذا نصب لان الفقه مفعول به منصوب فانتصب مثله ثم قال الفقه والتوكيد والنحو - 00:13:27

الواو حرف عطف والنحو معطوف. معطوف على ماذا معطوف على المعطوف الاول وهو الفقه عن المعطوف القريب وهو التوكيد الجواب ان جميع المعطوفات تعطف على الاول كلها تعطف على الاول - 00:13:59

ولهذا نقول النحو معطوف على الفقه ولا نقول انه معطوف على التوكيد لان التوكيد نفسه لان توكيد نفسه معطوف على الفقه لهذا نقول النحو معطوف على الفقه منصوب مثله علامه نصب الفتاحة - 00:14:28

وكذلك في المثال التالي يا محمد فسعيد فعلي فاحمد فجاء محمد فعل وفاعل وسعيد عاطف ومعطوف الفاء حرف عطف وهو عاطف وسعيد معطوف على محمد قال فعلي الف حرف عطف - 00:14:51

وعلي كما عرفنا معطوف على محمد مرفوع ثم قال فاحمدو الفا حرف وعطف واحمد معطوف على محمد ايضاً مرفوع وعلامة رفعه الضمة ومن ذلك قوله سبحانه وتعالى ويعلمه الكتاب والحكمة - [00:15:16](#)

ويعلمه الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل قال يعلمه هذا الفعل علم وهو ينصب اكثر من مفعول مفعوله الاول والكتاب المفعول الثاني والفاعل مستتر تقديره هو يعود الى الله عز وجل يعلمه الكتاب فالكتاب مفعول به منصوب - [00:15:42](#)

ثم عطف فقال والحكمة فنصب الحكمة لانه معطوف بالواو على المفعول به ثم قال والتوراة ايضاً نصب لانه معطوف على الكتابة ثم قال والانجيل ايضاً منصوب لانه معطوف على الكتابة - [00:16:23](#)

وهكذا مهما تعددت المعطوفات وكلها معطوفة على المعطوف الاول وتأخذ حكمه في الاعراب رفعاً ونصباً هذا ما يتعلق باسلوب العطف المكون من ثلاثة اركان الاول معطوف عليه وعرفنا حكمه والثاني حروف العطف - [00:16:50](#)

وهي عشرة واهمها الواو والفاو ثم واو والركن الثالث المعطوف وهو في الحقيقة الذي يعقد له الباب لبيان حكمه العربي وهو انه من التوابع فيتبع المعطوف عليه في الرفع والناصب - [00:17:27](#)

والجر لتننتقل بعد ذلك الى الكلام على حروف العطف ومعانيها وحروف العطف عرفنا عملها وهي انها تتبع ما قبلها لما بعدها لما قبلها يعني تجعلوا ما بعدها في الاعراب - [00:17:52](#)

كما قبلها رفعاً ونصباً هذا عملها حكمها اللفظي واما معناها معانيها تختلف كل حرف له معنى ونتوقف عندها حرف اساسياً ونببدأ بامها وهو حرف الواو الواو او حروف العطف بمعنى - [00:18:28](#)

انه اكثر حروف العطف استعمالاً في هذا المعنى ولا شك ان الواو هو اكثر حروف العطف استعمالاً في هذا المعنى وما معناه يقولون معناه مطلق التشيريك معناه مطلق التشيريك ما معنى مطلق التشيريك - [00:19:07](#)

يعني انه يجعل ما بعده كما قبله في المعنى فإذا كان ما قبله فاعلاً يجعل ما بعده فاعلاً وإذا كان ما قبله مفعولاً به يجعل ما بعده مفعولاً به وهكذا - [00:19:36](#)

دون دلالة على ترتيب الواو حرف العطف لا تقتضي الترتيب ومعنى قولهم لا تقتضي الترتيب يعني انها لا توجبه ليس واجباً فيها لا تدل عليه ولهذا اذا قلت جاء محمد وخالد - [00:20:00](#)

المعنى انك اخبرت عنهم بفعل المجيء يقول جاء محمد وجاء خالد ايهمَا الذي جاء اولاً ليس في الكلام ما يقتضي ذلك ما يدل عليه وان كان الاكثر في كلام العرب - [00:20:32](#)

ان ما قبلها يقع قبل ما بعدها هذا الاكثر بالاستعمال لكنه ليس بواجب يعني يمكن ويجوز ان تقول جاء محمد وخالد مع ان خالداً هو الذي جاء اولاً هذا جائز ولا فيه اشكال - [00:21:00](#)

ويمكن ان تقول اكلت تفاحة وبرتقالة والحمد لله مع انك اكلت البرتقالة اولاً لان المعنى انك اكلتهما. مطلق التشيريك انك اوقعت الاكل عليه ماء نعم لو قدمت ما فعلته اولاً لكان موافقاً - [00:21:25](#)

لما تفعله العرب كثيراً في كلامها من تقديم متقدم. لكن ليس هذا بواجب لهذا يجوز ان تقول ان تقول في الكلام جاء محمد وخالد قبله جاء محمد وخالد قبله ونصحت على ان خالداً جاء قبله - [00:21:51](#)

في هذا الاسلوب ولو كانت الواو تدل على الترتيب لما صح ان يقال ذلك اذا فالواو بمطلق التشيريك وما زال في الكلام عليها بقية نرجها الى ما بعد الفاصل باذن الله تعالى فانتظرونا - [00:22:14](#)

للصلوة سُنن كثيرة. منها القولية ومنها الفعلية. فمن سُنن الصلاة القولية دعاء الاستفتاح بعد تكبيرة الاحرام ومن اشهر صيغه الثابتة سبحانك الله وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك. ولا الله غيرك - [00:22:46](#)

الاستعاذه سرا قبل القراءة في اول ركعة من الصلاة. البسملة سرا قبل قراءة الفاتحة في كل ركعة بعد الفاتحة وهو قول امين. قراءة ما تيسر من القرآن بعد قراءة الفاتحة. الجهر بالقراءة للامام - [00:23:11](#)

في صلاة الصبح والركعتين الاوليين من المغرب والعشاء. والاسرار في غيرها من الفرائض. ما زاد على المرة في تسبيح رکوع ما زاد

على المرة في تسبيح السجود. ما زاد على قول ربى اغفر لي بين السجدين. الصلاة - [00:23:31](#)
على النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد بقوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك
[00:23:51](#)

وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم -
وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد. ومن سنن الصلاة الفعلية رفع اليدين مع تكبيرة الاحرام وعند الرکوع وعند الرفع منه وعند القيام
[00:24:11](#) من التشهد الاول. وضع اليد اليمنى على اليسرى حال القيام -

نظروا الى موضع السجود. التفرقة بين القدمين أثناء القيام. القبض على الركبتين باليدين مفرجاً بين الأصابع الرکوع ومد الظهر فيه
وجعل الرأس حياله. نشر أصابع اليدين مضمومة للقبلة عند السجود. وتفرق الركبتين - [00:24:31](#)

ورفع البطن عن الفخذين والفخذين عن الساقين ومجافاة العضدين عن الجنبدين واستقبال القبلة باطراف أصابع الرجلين. الافتراض
في الجلوس بين السجدين وفي التشهد الاول. وهو أن ينصب قدمه اليمنى ويفترش - [00:24:51](#)

رجله اليسرى ويجلس على باطنها. التورك في التشهد الثاني وهو أن ينصب رجله اليمنى ويخرج يسراه من جهة يمينه ويلتصق وركه
بالارض. وضع اليدين على الفخذين مبسوطتين مضمومتي الأصابع بين السجدين. وفي - [00:25:11](#)

شهودي ايضاً لا انه يقبض من اليمنى الخنصر والبنصر ويحلق ابهامها مع الوسطى ويشير بسبابتها عند ذكر الله لا الالتفات يميناً
و شمالاً في التسليم من الصلاة. ومن نسي شيئاً من السنن التي يوازن عليها استحب له ان يسجد - [00:25:31](#)

للشهو فان لم يسجد فلا شيء عليه. وصلاته صحيحة. فلا تبطل الصلاة بتترك شيء من السنن ولو عمداً ولكن ينبغي له المحافظة عليها.
لقول النبي صلى الله عليه وسلم صلوا كما رأيتمنوني اصلي - [00:25:51](#)

بسم الله الرحمن الرحيم ذكرنا من قبل ان حروف العطف لها معان وكل حرف منها له معنى لابد ان يعرفه الدارس وخاصة الذي ينظر
في معاني امام العرب وقبل ذلك في كلام الله عز وجل وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم لانها تؤثر في فهم - [00:26:13](#)

هذه المعاني وما تقتضيه من احكام وبدأتنا بالكلام على الواو وقلنا ان الواو معناها مطلق التشريك يعني تشريك المعطوف مع
المعطوف عليه في الحكم وكلاهما قد فعل الفعل او وقع الفعل عليه - [00:26:59](#)

من دون اقتضاء لترتيب وهذا الذي عليه جماهير اهل اللغة وهو الصحيح وهناك قول ضعيف لبعض اهل اللغة ان الواو تدل على
الترتيب وهذا القول ضعيف والادلة على ضعفه كثيرة - [00:27:28](#)

منها ما اشرنا اليه من قبل من جواز قول القائل جاء محمد وخالد مع ان خالدا جاء اولاً هل يجوز ان تصرح بذلك؟ فتقول جاء محمد
 وخالد قبله وهذا جائز باتفاق - [00:27:59](#)

ومن ذلك ايضاً ان الصحابة رضي الله عنهم سألوا النبي عليه الصلاة والسلام في السعي بين الصفا والمروءة ايهم نبدأ مع ان الله عز
وجل قال ان الصفا والمروءة من شعائر الله - [00:28:20](#)

فلو ان الواو دلت على الترتيب لفهموا ذلك فدل هذا على انها لم تقتضي الترتيب ولم تفهمه. فلهذا سألوا والادلة على ذلك كثيرة من
القرآن والسنة وكلام العرب الذي جاء فيه المعطوف قبل المعطوف - [00:28:48](#)

عليه الا ان معنى قولهم ان الواو لا تقتضي الترتيب وما اشرنا اليه من قبل من ان الواو لا توجب الترتيب. ولا ولا يجب الترتيب معها
لكن المتبوع لكلام العرب - [00:29:13](#)

وعندما نقول كلام من العرب يعني به كجميع الكلام المحتاج به يعني كل ما جاء من الكلام العربي المحتاج به من القرآن النبي عليه
الصلاوة والسلام كلام العرب المحتاج به شعراً ونشراء - [00:29:39](#)

المتأمل في هذا الكلام المحتاج به يجد ان الواو قد جاءت في الاكثر ان ما قبلها قد وقع قبل ما بعدها هذا الاكثر ويأتي بعد ذلك في
الكثرة ان ما قبله وما بعدها - [00:29:56](#)

فعلى الفعل معاً وقع منهم الفعل او وقع الفعل عليهما معاً في وقت واحد يعني يدل تدل على المعيبة يا محمد وخالد وقد جاء معاً في
وقت واحد قد تأتي الواو - [00:30:17](#)

هذا خلاف الترتيب يعني ان ما بعدها قد وقع قبل ما قبلها وهذا كما ذكرنا عليه بعض الامثلة من قبل فهذا هو معنى الواو الذي هو ام حروف العطف واكثرها - [00:30:37](#)

استعملا واما الحرف الثاني من حروف العطف ما هو الفاء لقولك جاء محمد فخالدون ومعنى الفاء الدالة على الترتيب مع التعقيب الدالة على الترتيب والتعليق معا يعني ان الفاء تدل على الترتيب - [00:31:08](#)

وهو ان ما قبلها وقع قبل ما بعدها وهي دالة على الترتيب وعلى التعقيب يعني ان المهلة بين المعطوف والممعطوف عليه كانت قصيرة وليس طويلا ان وقع المعطوف بعد المعطوف عليه - [00:31:48](#)

دون مهلة طويلة وتقدير طول المهلة وقصرها يعود الى العرف فإذا قلت جاء محمد فخالد معنى ذلك ان الوقت الذي كان بين مجئهما دقائق لكن لو كان فرق بينهما - [00:32:21](#)

مثلا ساعات ما تقول جاء محمد فخالد لكن لو قلت تزوج محمد ولد له تزوج محمد فولد له مع ان الولادة بعد الزواج اقصر مهلة ستة اشهر والمهلة المعتادة تسعة اشهر - [00:32:58](#)

فمعنى قولهم تزوج محمد فولد له يعني معنى ذلك ان الولادة كانت بعد الزواج بالمهلة القصيرة عرفا يعني مثلا في خلال سنة ولد له ولم يتأخر سنتين ثلاث سنوات اربع سنوات - [00:33:33](#)

مع ان المهلة بالشهر هنا المهلة تختلف عرفا وكما في قولهم مثلا زرعت الحقل فحصدته معنى ذلك انك زرعته وعندما جاهزة للحصاد حصدتهم مباشرة دون تأخير ومهلة طويلة مع ان الفرق بينهما - [00:33:58](#)

قد يكون اشهرها وهكذا ومن الامثلة على الفاء الدالة على الترتيب والتعليق قولهم وصلت الطائرة فخرج المسافرون واول من خرج النساء في الرجال معنى ذلك ان هذه الاشياء حدثت متتابعة - [00:34:35](#)

دون مهلة طويلة هذا المعنى لا شك ان العربي قد يحتاج الى الدالة عليه وهو ان الفعل حدث بعد الفعل السابق دون مهلة طويلة ولهذا وضعت العرب هذا الحرف للدالة على هذا المعنى - [00:35:15](#)

وسيتبين ذلك اكثر عندما نتكلم عن الحرف الثالث من حروف العطف وهو حرف تم وايضا يبقى كلام على بقية معاني حروف العطف لكننا سنرجع كل ذلك ان شاء الله - [00:35:48](#)

الى الدرس القادم لان وقت هذه الحلقة قد انصرم سنرجأ الكلام ان شاء الله للحلقة القادمة وننتمي ان نراكم فيها على احسن الله اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. يا راغبا في كل علم نافع - [00:36:13](#)

بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي اكاديمية زاد وتعلم اللغة الفصيحة ورعاها. بطريق - [00:36:45](#)